

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 11- سورة الواقعة | من الآية 38 إلى 78

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب  
اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدینین. فارجعونها ان كنتم صادقين - [00:00:00](#)  
هذه الآيات الكريمة من سورة الواقعة جاءت بعد قوله جل وعلا ولا اقسم بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم  
في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهرون - [00:00:43](#)

تنزيل من رب العالمين اف بهذا الحديث انتم مدهونون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم الآيات لما ذكر جل وعلا  
عظيم القرآن والانكار على كفار قريش بانكار البعث - [00:01:17](#)

وتکذیب القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم وان من طبعهم انهم يضيوفون نعمة الله جل وعلا الى غيره فهم بدل الشكر الذي  
يستحقه الله جل وعلا على نعمه يجعلون بدل التکذیب والکفر - [00:01:56](#)

قال جل وعلا ملزما لهم بانه ربهم ومليکهم والمتصرف فيهم كيما شاء اماتة واحياء والبعث بعد ذلك قال تعالى فلولا اذا بلغت  
الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون - [00:02:31](#)

فلولا ان كنتم غير مدینین ترجعونها ان كنتم صادقين فلولا فهلا تحضير اذا بلغت الحلقوم بلغت النفس او الروح الحلقوم والنفس  
والروح لم يتقدم لهما ذكر ولكن جرت عادة العرب وفهمهم اذا جاء مثل هذا اللفظ - [00:03:20](#)

عرفوا ان المراد به النفس والروح ويأتي هذا في اشعارهم فلولا اذا بلغت اي النفس او الروح الحلقوم هو مجرى الطعام والشراب يعني  
خروجها من الجسد ما بقي الا قليل لتخرج - [00:04:01](#)

بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون. والحال انكم عنده ما تملكون له نفعا ولا هدف اضر اسقط في ايديكم ما تملكون شيء ليس في  
حال غيبة عنكم ما ترونه او ما علمتم ولو علمتم لفعلتم و فعلتم لا. انتم - [00:04:37](#)

جلوس عنده وانتم حينئذ تنتظرون اليه ولا تملكون شيئا ونحن اقرب اليهم منكم ولكن لا تبصرون ونحن اقرب اليه منكم نحن  
في علمنا واطلاعنا وقربنا منه ولقد خلقنا الانسان - [00:05:14](#)

ونعلم ما توسمون به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهم العرقان في جانب العنق ونحن اقرب اليه منكم بعلمنا. واطلاعنا  
وقربنا منه او ونحن اقرب اليه منكم برسلنا - [00:05:50](#)

المسلون لقبض روحه عنده ملك الموت واعوانه وملك الموت له اعون يسوقون الروح من العروق ومن الجسم حتى يصلوها الى  
الحلقوم بعد ذلك يتولاها ملك الموت ثم فيأخذها فلا تترك في يده لحظة - [00:06:22](#)

ويستلمها ملائكة الرحمة ان كان من الاخيار او يستلمها ملائكة العذاب ان كان من الاشرار ونحن اقرب اليه منكم في رسالنا توفته رسالنا  
وهم لا يفرون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - [00:06:59](#)

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون لا تشاهدون ملك الموت واعوانه لا تبصرون بصر بالعين. لا تشاهدون ملك الموت والمحظوظ  
يشاهدهم ولذا يرى المحظوظ احيانا تبرق اسراير وجهه ويسر - [00:07:30](#)

وربما يخاطب انسا يشاهدهم ومن عنده من اهله لا يرونهم يرى ملائكة الرحمة ايسر بهم ربما يناديهم احيانا يقول اقربوا اقربوا

افسحوا لهم ويظنه الحاضر ان هذا من باب التخريف - 00:08:05

والذهول وهو يشاهد ما لا يشاهده من عنده ولكن لا تبصرون انتم لا تبصرون هذا بشر مشاهدة وعين ويصح ان يكون من البصيرة والعلم وانتم لا تبصرون لا تدركون ما يعانيه هذا المحتضر - 00:08:32

او لا تدركون ماذا سيكون بعد هذا الاحضار ولكن لا تبصرون او ولكن لا تعقلون المال الذي سيؤول اليه هذا المحتضر ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا مكررة اخرى فلولا ان كنتم - 00:09:03

غير مدینین. اقرأ يقول تعالى فلولا اذا بلغت اي الروح الحلقوم هاي الحلق وذلك حين الاحضار كما قال تعالى كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى - 00:09:40

يا رب يومئذ المساق ولهذا قال ها هنا وانت حينئذ تنظرون اي الى المحتضر وما يكابده من سكرات الموت ونحن اقرب اليه وانتم حينئذ فيها تنويه وهذا التنوين يقال بدل من جملة - 00:10:06

وانتم حينئذ يعني اذ بلغت الروح الحلقوم وانتم حين اذ بلغت الروح الحلقوم نعم وانتم حينئذ تنظرون اي الى المحتضر وما يكابده من سكرات الموت ونحن اقرب اليه منكم اي بملائكتنا ولكن لا تبصرون - 00:10:36

اي لا ترونهم كما قال تعالى في الاية الاخرى هو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسالنا وهم لا يفرطون لا يفرطون فيما كلفوا به - 00:11:08

وهم يدعونه كما امرنا ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين فلولا فهلا مثل الاولى مؤكدة لها ان كنتم غير مدینین فلولا ان كنتم غير مدینین - 00:11:30

غير محاسبين او غير مربوبين او غير مملوکین يقال كان السلطان رعيته اذا ساسهم واستعبدهم قال الفر بنته ملكته يعني غير مملوکین ويقال دانه اذا اذله واستعبده وقيل معنا مدینین محاسبين. قاله ابن عباس رضي الله عنهم - 00:12:02

وقيل مجازين كيف هلا ان كنتم غير مربوبين ولا مملوکین الامر اليكم ترجعونها رجعوا الروح ان كنتم يقدرون على هذا ان كنتم تعتقدون وتجزمون بأنه ليس لكم رب يتصرف فيكم - 00:12:48

ويأمركم فرجعوا الروح اذا كان الامر اليكم ارجعوها ترجعونها بعدها وصلت الحلقوم ردوها على بقية الجسد احبسوها في مكانها لا تخرج يوماً الا الأولى الثانية تأكيد لفظي للولا الاولى ترجعونها ان كنتم صادقين. ان كنتم صادقين انه ليس لكم رب يتصرف فيكم - 00:13:15

ثم يأمركم وينهاكم ويحاسبكم ويعذبكم فارجعواها ترجعونها ان كنتم صادقين مرجع الروح رجعواها الى جسدها وهذا تعجیش لهم والزال لهم بالاقرار بالوهية الله وربوبيته وملكه وتصرفه فيهم فلولا ان كنتم غير مدینین - 00:13:57

يرجعونها فهلا ترجعون هذه النفس التي قد بلغت الحلقوم الى مكانها الاول ومقرها في الجسد ان انت غير مدین قال ابن عباس يعني محاسب وروي عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة - 00:14:34

مثله خير مدینین يعني غير محاسبين رجعوا الروح ان كنتم صادقين في هذا فهم مقرن بهم لا يستطيعون. اذا فليسوا صادقين فيما يدعون بهم غير محاسبين اذا فهم محاسبون مربوبون مسؤولون عما يصدر عنهم - 00:14:59

وقال سعيد بن جبير والحسن البصري فلولا ان كنتم غير مدین غير مصدق ان كنتم تدانون وتبعثون وتجزون فردوها هذه النفس وعن مجاهد غير مدین غير موقنين وقال ميمون ابن مهران غير مذهب مقهور - 00:15:25

ثم قال جل وعلا فاما ان كان من المقربين في تقسيم هذا الانسان وصاحب هذه الروح ومعاله الى ثلاثة اقسام كما ذكرهم جل وعلا في اول السورة ويأتي هذا غدا ان شاء الله. والله اعلم - 00:15:57

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:16:22